

تأملات

مشترقات من الفواجر

مجموعة
مؤلفين



تحت إشراف كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد

تأملات

مختارات من الخواطر

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد - صافية رسلان

النائب العام: ماجي وحيد

اقراء، وإن لم يكن هناك لك سبيل سوف تكن أنت السبيل، خليل العلم لا ينهزم
ويرضخ للأزمات أنسجة العمل لا تأتي إلا لمن يخطو إليها، أمم تقام وأخرى
تقاوم، ارسم سبيلاً لمنهج لم يتبعه أحد.

ل فاطمة الزهراء سيد

امضِ نحو الحلم بقوة الإيمان، بسعي عابد لم يغادر المحراب قط، انسج من الشمس
ذهباً لم يكن له مثيل، اقو بحب الأهل، ارث كل من هو حاقد، ربما قست عليه
الظروف، أحب الفراشات، واهمس للأوراق بالأسرار، وانسج الملايين من
الأحلام لأجل الناس، حول أن تزهر من جديد.

ل فاطمة الزهراء سيد

دع الخليط من الأمانى يطوف في الآفاق المستقبلية من جديد، اصنع لذاتك طرق جديدة ومبتكرة، لا تمضِ على خطى الأقدمين، كن سيد الأفكار والطرق، ربما يكون خطأ ولكنه أسلوب حياة؛ لتصل إلى الصحيح كُن لنفسك كل شيء.

ل فاطمة الزهراء سيد

أما بعد،

ليس هناك شيء يبدل الماضي، السعي وراء الأمل؛ لكي نحى في أرض الله، ولكن يكفي أن نحاول، الآلاف يشيعون جنازة الأمانى كل لحظة ولكن الأمل يمد الروح بالدماء، المستقبل بيدي الله لا حيلة لنا إلا العمل والدعاء، نحن نحاول ألف مرة كل يوم رغم كل شيء.

ل فاطمة الزهراء سيد

أنا الذي دعى واستجاب له الرحمن بعد سنوات طويلة من الصبر، أنني لم أكن أعلم أن الله يحبني بهذا الشكل، الأقدار كلها خير، هي تتكون من السعي والعمل وراء الاحلام والأمانى.

ل فاطمة الزهراء سيد

رائج أن للهواء نفحات إيمانية تعيد صورته الأوراق المتساقطة بين يديك، الأقدار كلما تشابحت كلما زادت قوة أو ربما تنافرت، أنت الحكم الصادر الذي لم ينطق بعد، وربما ورقة يانصيب تصلح كل شيء الأمر كأنه حلم مع ضباب الرؤية المغبرة بالأمانى.

والإنسان والحياة هما الإجابة والأحجية التي كل يوم تزداد غموضاً وشوقاً.

ل فاطمة الزهراء سيد

عندما يكون الاعتذار طوق النجاة، يصبح كأنه الممحة التي تمحي آلام السنين
في بضع ثوانٍ وكأنها لم تكن، هذا ما كنت أتمناه وأخشى ألا يحدث يوماً، ما
أجمل شعور الربت على قلبك بحنان! ما أجمل التقدير الذي قد تناله حتى لو
متأخرًا، فيصبح كالتاج المرصع بالألماس، يفرحك ويُحيي سنواتك الضائعة من
جديد.

لهذه نهدة حسين مختار

لا تقبلوا بأنصاف أشخاص في حياتكم، ولا تقبلوا وجود من يراوغ لكيلا يتحمل
مسؤوليات هي له، وبدلاً من أن يبذل قصارى جهده للقيام بدوره فقط، يبذل
كل ما بوسعه أن يتوارى عنها، لا تقبلوا أن تبدل الحقائق ولا أن تمتلئ بالوهم
ولا بالتخلي، لا تقبلوا بأنصاف الحلول التي دائماً يطرحها أنصاف الأشخاص.

لهذه نهدة حسين مختار

ليتني عرفت منذ زمنٍ أنكم لن تكونوا السند، وأن الدموع التي سالت خوفاً عليكم ستصبح أقل بكثير من تلك التي سالت من قسوتكم، كيف صنعت منكم أصناماً بلا قلوب؟ كيف زرعت فيكم حب النفس والأناية هكذا؟ لم أكن أقصد، فقط أردت أن يرتاح الجميع؛ فأعطيت حتى أصبحت خارج دائرة الاهتمام، فليسامحني الله على عطائي دون وعي وعلى حبي بلا حساب؛ فأنا الساذجة التي صنعت من سوء الفهم تاجاً مرصعاً بالأحجار التي ظنت أنها كريمة مثلها، أنا التي رأيت من نفسها بطلّةً تصنع المستحيل، أنا صاحبة الصورة الزائفة التي ظنت أنها تبذل قصارى جهدها، وبرعت في صنع هذا الوهم أن الجميع يستحق؛ فبالغت تجاوزت وضحت ومحت كل القوانين وأعطت لغير المستحقين، وكانت ملجأً أكثر من اللازم حيث فرشت فراش الراحة؛ فنزع منها الدفء، وباتت في البرد ترتجف وحدها، ولا شيء يسير كما تمننت.

لهة حسين مختار

أحياناً عندما يشعر الإنسان بالضعف والانكسار قد يلجأ إلى أقرب صديق له لكي يسنده؛ فلا ينحني أمام غيره، قد يكون اللجوء هذا؛ لأن لا أحدًا غيره مصدر للأمان، أو لا يوجد غيره صادق، قد يشعر أحياناً بتأنيب الضمير أنه قد أرهق هذا الصديق أو حمّله أكثر من طاقته، وهذا قد يعذبه ويجعله يراجع نفسه، ويفكر ألف مرة عند الاحتياج قبل اللجوء، لا ترهق من أحبوك فكلنا بشر، وقد لا نستطيع التحمل فيما يفوق.

له نهلة حسين مختار

ذات ليلة حين تعجبت من نفسي سألتها كيف عدتي مرة أخرى لي هكذا؟
فأجابت لقد عدت به هو من أعادني إليك، كيف فعل ذلك بك؟ فأجابت مرة
أخرى ولما تحاوريني أنا؟ فعليك به فذهبت إليه؛ لأحاوره دون أن أعلن ذلك،
أنت أيها الشخص الذي اختار الكثيرون في وصفك واجتمعوا أنك المثل
والقدوة، وأراك أنا حالة لا توصف، كيف تستطيع أن تقرأنا هكذا؟ كيف تعلم
خفايا نفوسنا وما يدور في رؤوسنا؟ كيف تحدث الجميع بمهارة؟ أي ملكة
جعلتك تصل لعقولنا وكأنك تعرفنا منذ زمن؟ كيف تجعلنا نستبشر بك خيراً؟
كيف تجربنا بعد كسر الزمان لنا؟ كيف تجعل لنفسك مكانة موقرة تخلو من
النواقص؟ كيف تصبح أباً أو أحمًا أو معلم؟ من أين أتيت بكل هذا الوقار
والإحساس بالآخرين والرحمة في الحكم عليهم؟ أجب، نعم وجب عليك الإجابة
على الفور.

لهة حسين مختار

لن أقبل أن أكون مواطنة من الدرجة الثانية في حياة الآخرين، لن أقل أن أتحمل هموم الجميع بلا جدوى، لن أكون الحمولة والقوية والمسامحة لأشخاص بلا قلوب لا تتحرك مشاعرهم إلا ناحية الفائدة التي تعود عليهم، سأعيش لنفسي فقط، لم أعد أستطيع التحليق في سمائم المعتمة وسط ظلمة قلوبهم وأنايتهم المطلقة، لن أتفلس أحلامهم بعد الآن، للأسف سأصبح مثلهم، يا بني: خذ الحياة بقوة وأقبل عليها وأنت فارس، فهي لا تحترم وتعطي إلا للأقوياء، استعن برب الكون واهدأ، سيكون ربي لك الرفيق والأمان، فالحياة لا تصبر على أحد لا تحب الضعفاء، فمن يريد القمر لا يخاف الظلام، ومن يريد الزهر لا يخاف الأشواك، أقبل فارس شجاع، وحارب الدنيا وانتصر عليها.

لهة حسين مختار

أجلس في غرفتي في ظلامٍ دامسٍ أحرق في الفراغ ومئات الأفكار والصراعات في رأسي، أشعر أن رأسي سينفجر، هناك أصوات تأكل عقلي، لم أعد أستطيع السيطرة على نفسي، أسمع صوتاً داخل رأسي كأن شخصاً آخر يأمرني بالانتحار تارة، وضرب نفسي تارة أخرى وأشياء أخرى، أشعر أنني على حافة الانهيار والجنون، لم أعد أستطيع السيطرة على نفسي، أشعر بالضياع لم أعرف إلى أي جهة ألوذ بها، أريد الصراخ بأعلى صوت لعل وعسى يغلب تلك الأصوات التي تكاد تفتك بي، إلى متى عليّ أن أتحمل كل هذا؟ أذكر نفسي وأطمئن وجداني أن هذه الليالي ستنتهي، أعلم أنّ هذه الليالي المظلمة ستنتهي وفي نهاية هذا الدرب المعتم يوجد بريق من نور يتوهج كشعاع شمس النهار.

لهاجر علاء

"2024/7/10"

إنها إحدى الليالي التي يكاد يصاب بها قلبي بذبحة صدرية، فؤادي مكسور،
ليس مكسوراً فحسب، بل إنه مذبوح، نعم إنه مذبوح بسكينٍ مليئةٍ بالسموم،
انتقل سمها عبر دمي إلى جميع خلايا جسمي؛ فقتلها جميعاً، لم أعد أستطيع
الشعور بألم هذه الخلايا، فقدت القدرة على الشعور؛ بسبب تداخل الألم،
واعتمدت البرود والتمرد والاكتفاء بالصمت، الذي أحياناً يتحول إلى صمت
يدمي القلب قبل العين.

لهاجر علاء

حلمي هو كياني، الكل سخر مني حينما تحدثت عن حلمي، من الأهل حتى الأصدقاء، قالوا عن حلمي "مستحيل" ذاك لم يؤثر إطلاقاً عليّ، بل أنا لديّ عزيمة وإصرار لكي أبلغ حلمي، وقعت وفشلت كثيراً في البداية وما زلتُ أقع في نصف الطريق، وكثير من الأحيان أفقد الشغف وأقول في نفسي "لم استطع الوصول" ولكن سرعان ما أتذكر المرات التي وقعت فيها؛ فيمتلئ وجداني شغف وعزيمة من جديد لمواصلة حلمي حتى أتسلق جبال النجاح، أعلم أن الطريق طويل وصعب في ذات الوقت، ولكنني أعلم يقيناً أنني سأصل إلى ما أريد ولو وصلتُ مُمزقاً، سأصل يوماً ما إلى ذاتي، إلى حلمي إلى ما أريد سأصل بإذن الله، وفي ختامي أود أن أقول "عانق أمانيكَ مهما دُقتَ من تعبٍ، مَنْ ذا الذي نال ما يَهوى بلا تعب؟!"

لهاجر علاء

تعلمت في الفترة الأخيرة في حياتي احتواء نفسي بنفسي، كنتُ في يومٍ من الأيام
ملاذًا آمنًا للكثير، ولكن عندما أردت من يحتوي قلبي لم أجد أحد، يتضح
للجميع من مظهري الهدوء، ولكن بداخلي الآلاف من الصراعات لم أستطع
تجاوزها، أشعر بأن داخلي يشبه معتقلًا لم تمس جدرانها نورًا منذ تأسيسه، الجو
شديد البرودة والسماء تصدر أصواتًا مخيفة، وقلبي جالس وحيدًا يشاهد جمال
السماء يأمل أن تعانقه حبات المطر، تنوء أدمعي مع قطرات المطر، دون تصريح
لأحد، أحد! وهل لي من أحد؟ في كل مرةٍ عقلي يرفض المشاركة كأنه اعتاد
المعتقل رغم وجود الحرية، وأظن أنا طفلة المعتقل حبيسة الظلام والوحدة رغم
احتوائها للجميع.

لهاجر علاء

سأظل تلك الفتاة التي تفرح بدعوة صادقة في ثنايا الليل، سأظل تلك التي تُؤذيها نظرة أو كلمة، وتشرح صدرها نظرة حنونة وابتسامة دافئة، وتخلجها كلمة مديح، وأن حلّ الحزن بساحة قلبها يومًا هربت إلى عُزلتها؛ لتلملم شتات نفسها وتسكن الآلام وجدانها، سأظل تلك التي يُرفرف مُهجتها إن قرأت شيئًا أحبته، سأظل أنا كما كنت دومًا بصفاءٍ ونقاءٍ قلبي لم أبغض أحدًا ولم أتمنّ الشر لأحدٍ، سأظل هكذا مهما اختلف طباع البشر واختلف الزمان.

لهاجر علاء

هل هان على قلبك الفراق؟ أتسائل أحياناً هل تشتاق إليّ مثلما أشتاق لك؟ هلك قلبي من الاشتياق لك، كل خليةٍ في جسدي تتلهف للقائك، كل شريانٍ ينبض داخلي يهتف بالحنين لك، كلماتي لا تعرف سوى التعبير عنك، وأفكاري لا تعرف سوى التمحور حولك، قلبي لم يعرف سوى يشتاق لك، أرى طيفك في كل مكانٍ أشعر بالحنين لك في كل وقتٍ وحينٍ، حزن قلبي بعد فراقنا فلامني من ليس يدري كأن القلب يحزن باختياره، أكنتم ما أعاني في وجداني عن قريبٍ يُعاتب أو بعيدٍ لا يدري، فإن الجميع يلوم عليّ كأن أنا من هان عليّ الفراق، روحي ترتجف حزناً على ذاتي، وأنا أكرر " استشعر يا قلب ما فعلت يديك".

لهاجر علاء

"ظواهر ودواخل".

لا يغرنك الظاهر ولا المظاهر؛ فكثيراً تَلْقَى أشخاصاً تحسبهم سيئين وتُلْقِي عليهم وابلًا من الأوصاف والألقاب، وتظن أنك أفضلهم لمجرد أن الله عافاك من هذا الذنب، تظن أنك لم تفعل ذنبهم لأن إرادتك لم ترد هذا في حين يكون امتناعك نتيجة استجابة الله لإحدى دعواتك بأن يَقيِكَ من الوقوع في الذنوب والمعاصي، أنت تعلم أن ما فعله ذنب وأن الإنسان يأثم على ذنبه، ولكن لا تعلم ما هو حساب الله له بل لا تعلم من هو؟ وإن كنت تعلمه لا تعلم كم يحاول ويجاهد نفسه مرات ومرات، ستراه يفشل تلك المرات أمامك أيضًا لكن الله يعلم هذه المحاولات ويثيبه عليها بل و من فضل الله عليه وكرمه يمنحه الهداية، كل هذا لا تراه أنت؛ لذا لا تتسرع بحكمك، لا تتسرع بتغيير من حولك وجعلهم المذنبين أمام أنفسهم، ولكن ادعُ لهم بالهداية والمغفرة وادعُ لأنفسكم بدوام نعمة هدايتكم وأن يعفيكم من ذنوب تعلموها ولا تعلموها، وانصرف عن أمور الناس لأمر نفسك؛ فإن كل منا يُسأل عن كتابه فقط، ولا تظن نفسك يومًا بمنأى عن الذنب، فحتى قراءتك لهذا الكلام أنت لم تُسَلِّم امتحانك، ورسالتى الأخيرة لنفسى ولأى إنسان، فجميعنا مذنبون لا تكمل ولا تمل من مجاهدة نفسك، لا تستمع لأقوال شياطين الإنس أو الجن، ولا تستمع لنفسك الأمانة بالسوء، فقط جاهد، فإن الله يحب محاولتك بالتقرب إليه وعدم عصيانه وكما قال الله تعالى "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" فيحب الله توبتك ومحاولتك لأن تكون أفضل، أثابنا الله جميعًا على جميع محاولتنا ونوايانا.

ل أمل سماسيري

"أحببتُ رعيديًا".

ولما قالها أصابني ما أصابني كما لو أن روحي قاتلت حتى فُتلت، مجرد كلمة واحدة كانت قادرة على هزيمتي أمام جميع انتصاراتي لم؟ وكيف؟ لم أكن أستحق أن أُكسر وممن؟ ممن أحبه قلبي وحارب كثيرًا من أجله، حارب من أجل أن ينال قلبًا يريده، والآن قلبي فقيد منذ أن أتاني اليوم وبنفس عزم كل يوم ناداني، جاءني بعيونٍ مرتبكة، قلت سيقولها أخيرًا، مهدتُ له الطريق؛ ظنًا مني أنه الحبيب، فقال أريد الفراق، ماذا؟ لا يدهشني أنه لم يقولها ولكن أي فراق؟ أكنتُ المغفلة بروايتك الساذجة، لم لم تقولها ابتداءً؟ أو لم يكن لديك الشجاعة لقولها؟ أتعلم كان لدي أسباب لأحبك والآن لدي سبب كافٍ لبغضك يا رعيدي.

ل أمل سماسيري

" الحب الحقيقي".

وما الحب يا رفيق دربي سوى كلمة تقولها تؤازر قلبي الحزين، أو الشجاعة في وقوفك بجانبني وقتما يتخلى الجميع عني، أن تفكر بي دون أن تخبرني ولكني أعلم من غيرك، ذلك الحب يا رفيقي ألا تقدر على النوم حينما ينهمر الدمع من عيناى، أن تفرح لفرحي وتأسى لحزني، أن تكون ملاذي حينما لا يقوى قلبي على تحمل مشاقّ الحياة، أن تكون داعمي في نجاحاتي، أن أكون صغيرتك التي تخشى عليها من نفحات الهواء البارد، الحب يا حبيبي أن تقولها بأعلى صوتك "أحبك يا رفيقة دربي ومؤنسة روحي"؛ لأن الحب يا رفيقي أفعال لا أقوال.

لأمل سماسيري

"لأنك أنت".

سألته باستحياء "لم أحببني وأنا مليئة بالعيوب؟" فأجابها هائماً "لأنك أنت أنت؛ فأنا أحبك كما أنت، وسأحارب العالم لأجلك، ستكونين غايتي وغاليتي، ستكونين مؤنستي ورفيقتي، ستكونين قلبي الذي تعيش به روحي؛ فمنذ اللحظة التي أحبتك فيها صرتُ أنا أنتِ وأنتِ أنا، ولكن إلى متى سأظل متيمًا بك؟ إلى الموت أم إلى حيث نلتقي في الآخرة مجددًا؟ سأكون الهائم بك مهما عشت، ومتى مت سواء كنتِ بجواري أم مفارقتي، آسفٌ على هذا الحب، ولكن هذا هو حيي لحبيبتي.

ل أمل سماسيري

"أخي".

أيا أخي إن كانت لك شقيقة فهي ليست شقيقتك، وإنما صغيرتك وإن كانت تكبرك، أن تكون رفيقًا لها وتستمع لمناوشات عقلها، أن تمنحها حبًا يجعلها ليست بحاجة للحصول عليه من شخصٍ آخر، أن تجعلها ترى نفسها جميلة، ولو كانت تعرف ذلك دعها تتأكد بكلامك، أن تجعلها ترى ألا أحد في هذا العالم يستحقها إلا إذا كان يُقدّر قيمتها مثلك، أن تكون حاميتها في كل وقت وبأي مكان، وإن كانت هي الفتاة القوية التي لا يُقدّر عليها أحد فهي بحاجة لوجود أخ مثل هذا أيضًا في حياتها.

ل أمل سماسيري

"أسرى التخفي".

داخل كل إنسان تعرفه شخص آخر متخفي، هذا المتخفي هو من يجس شخصه عن الأنظار ويرتدي رداء الأقوياء؛ لكي لا يُظهر ضعفه وندوبه أمامك، فتراه باسمًا وفي الحقيقة باكيًا، ترى هذا المتخفي دائمًا ملقى عليه وابلًا من أصفاد الخوف من الناس أو الخوف من عدم تقبل أحبائه لندباته فينتهي الأمر بأن ترى أمامك من تعرفه وذلك بعد معركة طاحنة بين كليهما، لذا إذا أردت أن تعرف شخصًا بصدق حرره أولاً من محبسه، تقبله، حينها لن يتخفى منك أو من غيرك؛ لأنه ليس ضعيفًا كما يظن، ولكن ضعفت روحه من قبح البشر الذي يظهر بمجرد كشف ذاته النقية، تتوالى عليه الطعنات من كل جانب فلا يرى سوى ذاته ليختبئ بها من أهوال الحياة.

ل أمل سماسيري

ترتاح أجسادنا بعد يوم شاق من الركض للأماكن الخاطئة، ويزال جوفنا يركض بعد
رقد جسده، شُتات بين أفكارى، وأحاسيسي، وعواطفى، يلقون فوق سقف الغرفة
تائهون حول جثة تنتظر توقف هذا كله وتمضي في نوم عميق بلا رجوع.

يا من أحب أهلكني بعشقتك، وجعلت روحي تطلب روحك وتأنسها، وأنت هناك لا
تبالي تنتظر ما لم ينتظر مثلك أنا أنتظر ما لن ينتظرنى وأنتظره لكنى لست أنا من
يهوى.

صرت أنتظر كقيس لبنى اللقاء بعد شوق كبير، لكن كقيس ولى يعذبنا الهوى ونموت
شوقاً ولن نلتقى.

ل محمد أسامة

يا ويل الليل من صوتي، كل البشر حاملون، إلا أنا لذي حديث طويل مع أفكارى
داخل عقلي.

ل محمد أسامة

"كيف الحال".

طال الغياب وقال الهوى ما لي وجهك ميؤوس منه كحال لص دجال؟ يرثيك قلبي في كل صفحة حتى ضاقت عليه حدود الصفحات إلى الغلاف، يقول يا معذبتى هل صرت جيفة؟ أراك لا تحبى حروفي، هل صرت لك فتى وهاناً في عشقك؛ لذلك لا تبالي؟ يقول يا قمري يا حلوتي بكل غزل ودلال، وأنت تطربين سامعةً من وقع أشعاري، لكن لا تحبى ذاك الوهان البالي في عشقك، وصار كروح تطوف في برزخ الأماني، تنتظر معشوقها يذهب معها إلى موطن الأحلام، يا كريمتي وهما لك إني مشتاق، هل تسمعي نبض الفؤاد، كيف الحال؟ هل بعد الانتظار تُجيب سؤالي؟

ل محمد أسامة

وليلي يا مؤنستي صامت كغريب في قرية، يسأل عنك فؤادي وبمر الليل بدون إجابة
ما الذي ينهي وصالنا؟ ما لي سوى دعوات لرب الكون وصبر المهجر.

ل محمد أسامة

"خواطر مرآة"

يستيقظ باضطراب داخلي حتى في الأحلام مشتت، يمر بتجارب جعلته صامد كصخر
أحد

لكن بداخله متصدع ومكسور، يتوارى من القوم تحت عباءة الصمود، وهو الذي إذا
نفخت فيه الريح لفر كورق الخريف، يقف يأخذ أنفاسه يتساءل كيف وصلنا إلى هذا
الحد؟ بالأمس كنا كعصافير تبني عشها للشتاء، واليوم هجر أهل العُش الدار ولم يبق
بداخلنا وداخل الدار سوى الذكريات التي تؤتينا لبرهة في أحلامنا.

"وقفت أمام مرآتي أشاحت نظرها وقالت:

وجهك مُفجع كذئب شارد أضاع كطيعة

أراك منكسراً، وفي كل انكسار تكون غريقة

مال عينيك والدموع جامدة كوقف الدم في وريده

الموت حلٌ لكن لولا النار لكنت فَجَرْتُ وريدك".

ل محمد أسامة

"بدر"

وحين نظرت للقمر تذكرتك، ليس لأنك تشبهينه

بل لأنك فقتِ جماله، تذكرت أيامًا كنا بها نتهامس بجماله تحت ضوءه نتأمله ونتراقص
في ظلاله، كنت تقولين دائمًا أنك تحبين القمر بدرًا، وفي كل مرة أنظر إليك وأبتسم، لم
أخبرك بأثر ضوء القمر عليّ فإنه يذكرني بضوئك على طريقي، وحياتي، وأفكاري، لقد
جاء بدرًا هذا الشهر

هل يحضر بدرّي وينهي وصالنا؟

ل محمد أسامة

"أَدْعُوكِ لِحِفْلٍ زَفَافِي"

جَمَالُ الْقَمَرِ لَا يَسَاوِي جَمَالَ عَيْنَاكِ

أَيُّهَا الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ

لَا أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِكَ يَا فَتَاتِي

مَنْ أَنْتِ وَمَنْ أَيْنَ أَتَيْتِي

مَنْ أَوَّلَ نَظْرَةٍ دُبْتُ فِي عَيْنَاكِ

كَأَنِّي يَا فَتَاتِي أَذْهَبْتُ فِي دَوَامَةِ

جَمَالِكَ يَفُوقُ جَمَالَ الْقَمَرِ

وَإِنَّ دَائِبَتِي فِي حُبِّكَ يَا فَتَاةَ أُمِّكَ

حَظَيْتُ بِكَ عِنْدَمَا اِلْتَقَيْنَا

وَكَانَ وَجْهُكَ يُنِيرُ لِي طَرِيقِي فِي الْعَتَمَةِ

يَا فَتَاتِي وَيَا وَرْدَتِي وَيَا بَسْمَتِي وَيَا فَرِحَتِي وَيَا كُلَّ سَعَادَتِي

أَدْعُوكِ لِحِفْلٍ زَفَافِي!!

لِ فَاطِمَةَ أَحْمَدَ "أَنِين"

آلامٌ وأوجاعٌ بداخلي، صرخاتٌ من القلب، صدماتٌ أتلقاها، دموعٌ أذرفُها حرقه، لا كيف، ومتى، ومن أين، والسبب، ولكن يظل سؤالٌ بداخلي، أأنا السبب أم شخص آخر؟

صمت دائم، عجزٌ في الكلام، إظهار شخص قوي؛ لكيلا يعلم أحدٌ بما في داخلي، الرأس كادت تنفجر؛ بسبب التفكير في الأمر، والقلب كاد يُمزق من شدة الآلام، أما عن المخ فهو الآن، والعين كاد يُصيبها العمى، والقلب توقف نبضه، لنا لقاء مع الله، ونأتي بإجاباتٍ لكل الأسئلة، وداعاً.

ل فاطمة أحمد "أنين"

أأتي أتكلم عن حزني أم عن وحدتي، لا أعرف ماذا أقول فالإثنين واحد، كيف للحزن أن يصنع هذه الوحدة؟ ويكون الشخص وحيداً، لا يعرف يتكلم، ولا يعرف لمن يذهب ليخبره بما فيه، فالآن أصبحت وحيدة، جئت أتحدث مع نفسي في الظلام، لماذا الكل يتركنا ولا يسأل عنا؟ لا أعرف ماذا فعلت لكي الكل يعاملني هكذا، ولكن عندما أراهم مرة ثانية سأقول الوداع، سأقول لهم: "لهم تكونوا الأشخاص المناسبين ولكنني أخطأت عندما اخترتكم".

ل فاطمة أحمد "أنين"

إلى صديقتي وأختي.

في ذكري يوم ميلادك، تهدف الأصوات وتعلوا الأغاني، وفي مثل هذا اليوم ولدتِ يا غاليتي،
وكنتِ فرحتِ أهلك، كنتِ أول مولود في العائلة، وكانوا يهتفون بالأصوات، الزغاريد والأغاني،
كنتِ أنتِ بسمتهم وضحكتهم وفرحتهم يا غاليتي، وفي مثل هذا اليوم جاء القمر ليُنير الكون
بأكمله، جئتِ لِتُضيءِ عتمتنا يا رفيقتي الغالية، حظينا بكِ وحظيتِ عائلتكِ أيضًا بكِ، فأنتِ
مخلوق جميل على هذا الكون، مخلوق مختلف عن الباقين، أنتِ وحدكِ الذي عندما أذهب إليها
واتحدث معها أشعر وكأنّ في عالمٍ آخر معكِ، وكنتِ وحدكِ أجمل صدفةً في عمري، كل الكلمات
لا تعبر عنكِ وكل حروفٍ أيضًا تعجزُ عن وصفكِ، وفي صدفة يوم ميلادك، أحب أقولكِ إنكِ
الصدفة الحلوة إلي في حياتي والأجمل، أنتِ وحدكِ يا نصفي الثاني أحب أقول لكِ بعضُ
الكلمات، أحب أن أقول لكِ إنكِ أجمل صديقة في الكون وأجمل أخت، وآخر شيءٍ أهنتكِ
في ذكري يوم ميلادك يا شهد روعي، كل عام وأنتِ في قلبي كل شيءٍ، ذكري يوم ميلاد سعيد
غاليتي، كبرتِ عام يا حلوتي، كل عام وأنتِ بألف خير، الله يديم عليكِ ضحكتك الجميلة، كل
عام وأنتِ ضحكتي، ربّ يكتب لكِ كل الخير والتوفيق، كل عام وأنتِ بألف خير، كل عام
وأنتِ إلي الله أقرب ثم إلي قلبي، كل عام وأنتِ معي دائمًا وأبدًا، كل عام وأنتِ بجوار أهلكِ
وأصحابك وكل من تحبين، كل عام وأنتِ طيبة ي نصفي الثاني، أتمني من الله أن تكون سنة
سعيدة عليكِ يا قلبي وتكون سنة جبر وفرح وسرور يملئ قلبك السعادة، وفي الختام، رُزقتُ بكِ
سندًا، تميل الدّنيا ولا يميل أبدًا اللهم سندي، اللهم أختِ.

ل فاطمة أحمد "أنين"

حَلُمْتُ بِكَ فِي الْأَمْسِ، وَكُنْتُ مِثْلَ الطَّيْرِ تُرْفَرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْهَبْ بَعْدَ، كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ
أَجْلِسَ مَعَكَ كَمَا الْمَاضِي بِالسَّاعَاتِ نَتَحَدَّثُ، وَلَا تَمَلُّ مِنِّي، فُرَاقُكَ صَعْبٌ لَمْ يَبْقَى فِي
أَضْلَعِي طَاقَةَ، عُدْ وَسَاعِدْكَ بِكُلِّ ثَانِيَةٍ تَرَكْتُكَ تَنْتَظِرُنِي بِأَنْ آتِي إِلَيْكَ، سَاعُوضُكَ بِهِمْ،
عُدْ أَيُّهَا الطَّائِرُ الْجَمِيلُ، عُدْ عُدْ فَأَنَا فِي انْتِظَارِكَ، عُدْ أَيُّهَا الطَّائِرُ الْجَمِيلُ.

ل فاطمة أحمد "أنين"

إِيَّاكَ/ي وَالْيَأْسَ، أَلَمْ تَسْمَعْ آيَاتِ اللَّهِ، أَلَمْ تَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرِي مَشَايِخَنَا تَتَحَدَّثُ عَنِ
الْكَرِيمِ، الْيَأْسَ يَقْطَعُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ، لِهَذَا أَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْيَأْسَ، فَاللَّهُ مُوجُودٌ دَائِمًا وَأَبَدًا،
الْجَأُ إِلَيْهِ وَعَدَ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَلَنْ يَخْذُلَكُمْ أَبَدًا؛ لِأَنَّهُ خَلَقْنَا وَقَالَ "لَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ"،
وَمَاذَا أَيْضًا قَالَ "فَإِنَّهُ لَا يِيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"، لِهَذَا أَقُولُ مَرَّةً ثَالِثَةً لَا
تَيَاسُوا وَرَبَّ الْعَالَمِينَ مَعَنَا.

ل فاطمة أحمد "أنين"

انتهينا وكأن الفراق مكتوب على قلوبنا

أشعر بلامبالاة، وكأن قلبي يرفض أن يحيا بدون لقاك، الوقت لا يمر، وكأن عقارب الساعة لا تتحرك، هل تركتني حقًا؟ أتذكر عندما قلت لي أنك لن تفارق روحي أبدًا...

أتذكر كل وعودك بالبقاء، أين أنت؟

رفقًا بهذا القلب الذي أحبك رفقًا..

لرنا داود

كأن روحي تلاشت من بعد غيابك، أفقدت كل الذكريات التي ما زالت عالقة في قلبي، افتقدت ابتسامة روحي التي زالت بعد غيابك، لم أعتد على هذا البعد، بعدما كان قُربك هو الأمان لي، أصبح كابوساً يرافقني، كيف لي أن أشعر بالأمان مجددًا، فإن حُبك أصبح مثل الغيوم السوداء بسماء قلبي، لا تريد أن تمطر لتزهر روحي من جديد.

لرنا داود

أمام هذه العبارات ظللت جالسة لساعات، أحاول تقبل مدى قسوة كلماتك الجارحة، أحاول أن أستشعر كيف يكون هذا الحب مغلف بهذا الكم من القسوة، عالقة أنا في سوء النوايا، محاطة بتلك الغيوم السوداء التي تقتلني ببطء.

لرنا داود

نخوض حربًا بأفئدتنا وبأيدينا ضد عدو غاشم انتزعت الرحمة من قلوبهم، نموت كل يوم جوعًا ظلمًا وألمًا، لم نعد نخشى الموت بل أصبحنا نتمناه؛ فإن قلوبنا باتت حزينة، فبأي حق؟ بأي ذنب سلبت أرواحنا وهُدمت بيوتنا؟ وتسلسل الرعب إلى قلوب أطفالنا من الحرب والجوع ومن المرض، مع كل دقة لعقارب الساعة نفقد الآلاف، ولا أمل في هذه الأمة، فقد ماتوا هم وماتت قلوبنا معهم، في أي وقت مَصيرنا الموت، كأنه قدر مكتوب على جبيننا، تمنيت فقط حلم جميل بحياة عادية، فاستيقظت بكابوس وحياة مأساوية.

لرنا داود

أبحث عن ذاتي التي فقدتها، لربما أجد في منتصف هذا العناء شمس لا تغرب عن
وجهتي، أنا تائه في ظلام حالك لا أرى طريقي، لا أعلم لماذا لا التقى بتلك
السعادة التي لطالما غابت عن مسلكي، إلى متى سوف أنتظر؟
مضت الأيام والليالي، وفي قلبي أقول أحقًا لن تطرق بابي هذه السعادة التي
انتظرها.

ل رنا داود

يائسة من هذه الحياة التي انتشلت كل أحلامي، انتزعت من روحي السعادة،
وزرعت في جوفي الخوف، تجردت من كل معاني الحياة، فهل من معنى لهذا
الوجود؟ هل هناك مفر من هذا العناء؟
شُلّ عقلي عن التفكير، أريد استراحة مؤقتة، لعل بعد كل هذا العناء أجد طرق
السعادة.

ل رنا داود

"وماذا عنها؟"

تشكو إحداهن، وهي عيناها تدمع من ذكراه، تقول كنت في جماعة، "فسألوني مرارًا وتكرارًا قائلين لي "هل أحببتِ يومًا؟"، أجبت في هدوءٍ "لا، ما أحببت قط"، فقالوا "أنتِ كاذبة يا فتاة؛ فعيناك تبوح بعكس ذلك تمامًا، تبوح بغرامٍ عظيمٍ كان يومًا يفيض كالشلالات لمن ما قدره ذرةً"، فتنهدتُ بعمقٍ قائلةً "الآن حصحص الحق، نعم، فقد أحببتِ يومًا، ولكنه كان خائنًا، خان عهده، وما صان وعده، اختار البعد وقال "اعذريني، أنتِ تستحقين أفضل مني" كسر قلبي، وأنا ماكنت أرغب في غيره، قتلتني بسيفٍ باردٍ كبرودة الثلج في جليد الشتاء؛ فمن شدة برودته تبلدت مكاني، لا أدري شيئًا قط سوى سؤالٍ كان دائمًا يدور في بالي، وهو: أكان حبي له كقطرات الندى مؤثرًا على قلبه؟ أم مرَّ بخفةٍ كبريق السماء عليه وما نلت إجابةً على سؤالي ذاك حتى يومي هذا؛ فرحمةٌ من ربي لقلبٍ ما رحم يومًا حبي".

ل ندى ابراهيم شلبي

ثم ماذا بعد؟

فإننا نحياً ما نحياً من العمرِ في مشقةٍ واختلافٍ في طبيعة الحياة، وفي النهاية نرحل جميعاً إلى مكانٍ واحدٍ لا يفرق بيننا فيه غير أعمالنا؛ فمننا من اتقى وأصلح وعمل صالحاً فرحل فارحاً مجبوراً، ومننا من أفسد حاله بذاته، وما عمل شيئاً لآخرته أو لحياته؛ فرحل حزيناً مهموماً؛ فهذه هي الحياة، لكل منا موعد ينتظره؛ فإذا جاء مواعده؛ فلا يتأخر ولا يتقدم كما قال الله سبحانه وتعالى {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} فأهم ما يمكن إدراكه في هذه الحياة أمرين؛ أولهما هو الوقت الذي هو الشيء الوحيد الذي يملكه الإنسان في حياته، وثانيهما هو العمل الصالح الذي سرحل وسيبقى حياً أثره، وأيضاً سيرحل معنا جزائه، ولكن نأخذ في الحسبان أن بعض الأحيان تكون بداية أحدنا عليه قاسية؛ فيُجبر على الفساد، ولكن من المؤكد أن النهاية بأيدينا نستطيع تحديدها فنحول ما فرضته الحياة علينا إلى خيراً عظيماً لنا ولغيرنا.

ل ندى ابراهيم شلبي

ماذا إذا جاء الغد لنا معوضاً؟

وبعد أن حلمنا أحلام أطفالٍ عابرة، نبكي فرحاً من عوضٍ ما خطر يوماً بعقولنا الهادئة، فيقولوا كانوا أطفالاً، وبالصبر والإصرار على الوصول، وبعد التوكل على مُدبر الأمور، صاروا ملوكاً في أرضٍ كانوا يظنون أهلها أنهم عبيداً، كما حدث مع سيدنا يوسف عليه السلام، أنه صار ملك البلد الذي سُجن بسبب ظلم أهلها له ليصبح ملكها، حيث قال الله تعالى { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }، والكثير منا لديه عواقب وخيمة تشبه الأقفال المتينة، ومن شدّت تعقيدها يظنها لا تلين، ثم تأتي مفاتيحها من رب العالمين؛ فيتعجب صاحب البلاء من مفاتيح السماء، ولكنه يتذكر قول الله { وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ } فيحمد ربه على استجابة دعواته رغم كثرة غفلاته.

ل ندى ابراهيم شلبي

وماذا عن دعائها في قيامها؟

تقول إحداهن: دعوت به ربي ليلاً ونهاراً، فجرّاً وقياماً، حتى أتاني عشاءً يقول لأبتي "وربي ما جئت إلى بابك أدقه بقدمي أو بعقلي، بل سيرني إليه قلبي، قلبي الذي رآها صدفَةً أمام مسجدٍ، تُضِيءُ منه كبريق النجوم العالية في الخلا؛ فما لقلبي سكوناً أو هدوءاً بعد أن رآها حتى أجدها حلالي وجنتي بالرضا، فهل تقبل يا وليّ حوريتي أن تُعطني ضلعي الذي هو أمانةٌ لي عندك لتُرافقني وحدتي؟

ل ندى ابراهيم شلبي

"خطابُ عابِرٌ من فتاةٍ هائمةٍ".

تقول إحداهن سألوني يوماً هل حبيب القلب ما زال طالباً؟

أجبت نعم! فرفيق الدرب ما زال طالباً، قالو لي: "فحياتك معه صعب أن تطيب" فقلت لهم: هو اليوم طالب طيب، وغداً سيكون طيباً، ويجعل حياتي بحبه بريئاً، أخبروني "أني يوماً ما سأندم من هذا القرار، ويوماً ما عاجلاً سيكون أمني الوحيد هو الفرار من هذا الحمار" أخبرتهم أنني سأعطيه فرصة، وإن أضعها؛ فسأمنحه من زمن الفرص زمني، وإن طاب للحبيب حيي، فسأفني في حبه عمري.

ل ندى ابراهيم شلبي

"نظرات الأسي".

وَنظَرْتُ لِلْمَاضِي بِدَمْعِي الْجَارِي، وَجَدْتَهُ سَرَابًا خَافِي؛ فَعَزَمْتُ أَلَا أُنْتَظِرُ مَنْ هَاجَرَ بُوْهْمَهُ الْكَاذِبَ، وَأَنْ أَضْعُ خَاتِمَةَ لِسِينَارِيُو الرِّوَايَةِ الْقَاسِي؛ فَلَا أُدْرِي أَيْنَ أَوْ كَيْفَ كَانَتْ الْبِدَايَةُ؟ وَلَكِنَّهَا صَدَقًا كَانَتْ ظَالِمَةً لِلنَّهَائِيَةِ، وَأَخِيرًا قَرَّرْتُ نَزْعَهَا مِنْ أَعْبَاءِ ذِكْرِيَاتِي؛ فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي عَلَى أَطْلَالٍ فَارِغَةٍ، شَوْقًا لِمَنْ هَاجَرُوهَا دُونَ وَدَاعِي، وَتَرَكَوْا مِنْ صَانَ الْوُدَادِ، وَعَفَى مَرَارًا وَتَكَرَّرًا بِسَلَامٍ عَنِ الْآهَاتِ، ثُمَّ كُنْتُ عَلَى وَشِكٍ أَنْ أَكْمَلَ، وَأَكْتُبُ تَمَّ إِهْنَائِهَا، وَأَنْذَاكَ مَا أَنَا عَلَى السَّمَاكِ قَادِرَةٌ؛ فَقَدْ تَمَّ غَلْقُهَا، وَنَسْيَانُهَا، وَلَكِنِّي فِي الْحَقِيقَةِ، بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، كُنْتُ مِنَ النِّسْيَانِ هَارِبَةٌ، وَكَذَبْتُ عَلَى عَقْلِي، وَقَوْلْتُ صَارَتْ مَاضِيَةً، وَمَا عَادَ يَتَمُّ ذِكْرُهَا فِي الذَّاكِرَةِ، وَأَلَا بِقَلْبِي يَقْرَأُ لِي سَطُورَهَا، وَيَخْفِقُ بِشِدَّةِ نَبْضِهِ بَيْنَ فَوَاصِلِهَا؛ فَقَدْ كَانَتْ فِيهَا الْفَاصِلَةُ؛ رَابِطًا بَيْنَ جَمَلَتِي الْهَوَى فِيهَا، فَكَيْفَ تَنْسَى النَّفْسُ هَاوِيَهَا الَّذِي كَانَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ فِي لِيَالِيهَا؟

ل ندى ابراهيم شلبي

جئتك بكل ما أوتيت من حب، ولكنك جئتي بكل ما أوتيت من بُعد، ليس
جزء الحب إلا الحب لا البعد، لم تستطع انصافي.

لـ مريم عبد المالك

يؤسفني أن أبحث عنك ولا أجدك، يؤسفني أن جميع من حولي ليسوا أنت ولست
هم، أفتقدك بشكل يجعل روحي مثيرة للشفقة، جعلت كل من يراني يتعجب
كيف تبدلت هكذا، كيف أخبرهم بأنك السبب؟ أعطني حلول لما انا فيه أو
أعيدني إلى ذاتي الأولى.

لـ مريم عبد المالك

ها أنا، أقف في منتصف الطريق، لا أعلم كيف أعود، ولا أدري هل سألتقي
بك عندما أكمل طريقي أم لا؟، أخبرني أنت، أين أنت؟ أين أنت حتى أسلك
الطريق الذي

سيؤدي إليك؟

لـ مريم عبد المالك

كانت روعي تشبه ثوبًا أبيض لم يصبه الدنس من بين يديه ولا من خلفه، بعد أن أتيت لعالمي، لطخت هذا الثوب بدماء أحلامي التي قتلتها أنت، ما كان من المفترض أن يحدث هذا وتضع بداخلي هذا الكم من الهزائم والخيبات، ما كان من المفترض أن تأتي حتى.

لـ مريم عبد المالك

عقارب الساعة تتحرك أمامي، هذا يعني أن الوقت يمضي، ولكن لماذا ما زلتُ عالقةً في اللحظة التي رحلت فيها عني ولا أستطيع العودة منها؟

لـ مريم عبد المالك

لم يستطع إخفاء حبه، رأيتُه في عينيه وكان واضحًا، فاستيقظت السعادة بداخلي، ولكن أدركت لاحقًا بأن هذا الحب ليس لي أبدًا وأنا من أخطأت الفهم.

لـ مريم عبد المالك

تلك الأفكار التي تطاردني كُل حينٍ، قد أتعبتني جدًّا، سئمت وأنا في كُل يوم
أضع يداي على رأسي، لكي أخفف وطأة الألم، قد تجتاحني حشودٌ هائلة من
الألم كُلها دفعةً واحدة؛ حينها بكيت بكاء التائه الذي لا يعرف أين يذهب،
وَكُل الزوايا تشهد على أوجاعِهِ، فأخفيت الأسي عن الجميع ولكن دموع العين
تكشفي، ماذا أفعل وِكُل الأحزان تحاصرني؟ جمرات دمعي أيقضت نيراني، بثُ
مسهدة العينين وطوال الليل لم أنم، رباه أنت تعلم ما بي فأرحني من هذا العناء.

ل زهرة نصيف

قد يمرّ الإنسان بأزمات صعبة جدًّا قد تظن أنها النهاية، ولكن فجاءة يأتيك
عوض الله ويجبر قلبك، ويسندك، قد يجعلك تنسى ما تمر به فيداوي قلبك وكأن
الآلام لا تزورك أبدًا؛ عوض الله آتٍ لا محال له.

ل زهرة نصيف

كم يكون المرء بحاجة إلى يد تربت على كتفه، تطمئه، كم يحتاج الكم الهائل من الحنان لكي يمحي آثار الأحزان والأوجاع الخفية التي لا يشعر بها أحدٍ غيره؛ يحتاج مَنْ يسعى جاهداً لتخلص الأذى من قلبه، ويحيي على محياه الابتسامة والسعادة كي ينير عتمة أيامه، المرء لا يتطلب كثيراً، سوى كلماتٍ دافئة ووجود مَنْ يسانده في زحام الآلام، ويكون له متسعاً وقت الأذى ويحميه مَنْ العبث بنفسه وقت ما يقسو عليه العالم، وكفى.

لـ زهرة نصيف

كم أنني أحب العطاء، العطاء المستمر الذي أعطية بلا مقابل، العطاء بكل أنواعه، العطاء بالحب، والمودة، والصدق، والخير، والطيبة، وإلى ما لا ينتهي، أنا لا أود المقابل فأنا أعطي من عمق قلبي، لأنني واثقة أن في يومٍ ما سيعود ليّ وبأضعاف مضاعفة، فهذا حسن ظني بربي.

لـ زهرة نصيف

عندما يعانقك الماضي بصفحات حزينة، تود أن تنساها وتتأقلم معها، لكن لم
تستطيع، تحاول جاهداً كي تمر ويمر كل شيء، لكن بلا جدوى، تحاور نفسك
قائلاً: دع عنك حزن الماضي وعش المستقبل، ولا تكثر فيما مضى، وتارة
تقول كيف أنسى، وهو كل شيء لا ينسى، بقيت عالق في المنتصف، لا القلب
يرحمي، ولا العقل ينسى ويتركني، بتُ أتألم لشدة ما أمر به، الكل يراني بأبهي
أنواع السعادة، ولا احد يرى جانبي الحزين، لا أحد يرى كيف داخلي مليء
بالغصات والأوجاع، ولا شيء في مظهري يوحى بحزني، يرون ابتسامتي العريضة،
وذاك صوتي الحنون، وتلك النظرات المليئة بالشغف، حقهم لا يصدقون ما يرون؛
فالقلوب موطن الأوجاع والهموم.

ل زهرة نصيف

ها قد دم الإسلام يسيلُ

ألا عينٌ ترى وأذن تسمعُ

بين الركامِ أشلاء تُقتلُ

قد تفتحت عيناهم على فيض الخوف والهلعُ، ألا تشعرون بالخزي والعارُ، فلسطين
أمة للصبرِ مثالُ، أتظنون بأفعالكم ستنهارُ، هذه أم المدائنُ وغصن الزيتونُ، أتحسبونها
تنهارُ، رجال حولها أسلاك شائكة وعلى مد الأفق تغتالُ، خلف قضبان الأبوابُ
راجيةً أن تعود؛ لأحضان غزة كي تجاهدُ العدو؛ لكن تحكمها أقفالُ، لله درُكم يا
غزة العزة، وللصهاينة الخزي والعارُ، هُنا بين الركامِ ليستُ أشلاء بل أزهارًا وملائكةُ
صغار، قد تعانق شظايا الرماد أوجه الأطفال بعناية كي لا تؤلم وجوههم البريئة
النقية، هُنا تعيش غزة بين الركام والخيامُ، بمعتقداتكم أننا سنخاف أو نُهزمُ، غزة العزة
لم تهزم لأنها أرض أبطال ومن خلف الأبطال تولد الأطفال وتحارب الطغاة والعدو
ولم تتوقف على طول الأمد؛ أطفالهم رجال وسواعدهم شجعان أرض عزُّ تجلت
بالصبر والأيمان، والعزيمة والإرادة، أتضنون يا صهاينة ستباد، هي أرض المجد
والحضارة، مهد الطفل الرضيع واحتوائه.

ل زهرة نصيف

"ذبلت زهرتي؛ بلا استنزاف طاقاتي".

أصبحت أفتقد روعي؛ بلا نفسي تدريجيًا، حتى أصبحت كالرماد، كأني زهرة إذا ذبلت تساقطت أوراقها، تفقد حلاوتها، فأنا أفقد معنوياتي وجسدي، وأصبحت في انهيارٍ دائمٍ لا ينتهي، حتى تتلاشى كل شيءٍ بداخلي، لقد فقدت الطاقة الإيجابية والمعنوية، فهذا من كثر التفكير في الماضي، ثم ينهار كل شيءٍ، لماذا ذبلت زهرتي؟ لماذا خذلوني؟ لماذا كل هذه المعاناة التي أصابتني؟ بدأت روعي تنهار تدريجيًا، حتى أصيب جسدي بالتشتت، وتفتت كل شيءٍ إلى رماد، وتألمت حتى تفتت أعز ما لدي، فانهار قلبي بصمت، بالدموع، وجسدي ينهار مثل الرماد، لماذا أتى الحزن لي؟ كفى حزنًا، فالصخرة تصرخ ولا تبكي، لا بأس؛ بلا لا بأس، سيصبح كل شيءٍ هالكًا، فكنا شبابًا وأصبحنا شيابًا حتى انتهى عمرنا؛ فانتبهينا.

ل محمد حسن "الأزير"

"ملاحى القديمة تتلاشى يوماً بعد يوم، فالآن أعيد ترميمها من جديد".

ما هذا الأمر الصعب الذي أمر به؟!

إننى أصبحتُ فى حيرة لا أدري ما بي، أشعر كأننى أصبحتُ شخصاً آخر، هل هذا معقول؟! لقد تغيرت ملاحى من شيءٍ جميلٍ إلى شيءٍ قبيحٍ، فلا أريد تغيير وجهى من السيئ إلى الأفضل، إننى أحب ملاحى القديمة، ولكن ملاحى القديمة تتلاشى يوماً بعد يوم، ما هذا الأمر وما أصابنى هكذا؟!

لا أريد فقدان ملاحى التى كنت أظهار بها أمام الآخرين، كم من الألم أمر به وأنا أتحمل تلك المعاناة! فإذا اشتدت الآلام بداخل عيناك، فتزداد الآلام داخل فؤادك؛ فبكاء الفؤاد من كثرت الألم يجعل ملامحه تتلاشى، هل سأعود على طبيعتى من جديد، أم سيعيد الله وجهًا جديدًا لى؟ لكننى أحاول ترميم ملاحى من جديد حتى أعود كما كنت سابقًا.

ل محمد حسن "الأزير"

ضجيج القلب

فلا بد أن يذهب الرقاد يأتي الضجيج؛ لأنَّه لا يوجد بداخله راحة، تُعيد إليه الروح المسلوبة من داخله، كيف يُعيد هذه الروح أو الطاقة التي انتزعت منه دون أن يعلم بشيء؟ يا له من جسدٍ يريد تحطيم قلبه بنفسه، يُريد اشغال قلبه بأشياء تحطمه، لماذا أوصلت قلبك إلى هذه الحالة؟ يا له من عقل وجسد ملعون، هل تعلم أن قلبك كان مأوى منيراً في هذا العالم للجميع؟ أصبح الآن وحيداً، فالعتمة والضجيج يتراكم بداخله، كيف يظل القلب سجين هذا الجسد والعقل الملعون؟ كيف سيحصل على راحة تُعيد الحياة بداخلة مرة أخرى؟ يظل هذا القلب في ضجيج لا ينتهي، في انهيار لا ينتهي، في حالة من البؤس واليأس الشديد التي لا تفنى، في معاناة ذات قسوة عالية، إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد.

ل محمد حسن "الأزير"

"هناك فائض ضائع من كل شيء."

هل يوجد فوائض ضائعة من حياتنا؟ نعم، يوجد أشياء عديدة فائضة من كل شيء، يجب علينا إيجاد حل لهذه المشكلة، ونهتم بكل ما ضاع منا بدون علمنا، أو بعلمنا، الفوائض كثيرة بأشكالها وأنواعها، إذا كل شخص داخل هذه الدولة أعتنى بتلك الفوائض؛ فإن الدولة لن نحتاج إلى مساعدة الغرب، سنثبت للعالم بأكمله أننا قادرين على توفير كل شيء لنا، وستغلب على أشياء كثيرة كانت ضائعة منا، يجب علينا اتخاذ الرأي السليم؛ لإيقاف هذه المهزلة التي أنشأناها بحياتنا، وداخل دولتنا حتى نكون دولة متقدمة، وأناس متطورون، وإيجاد حل للجميع في الوطن الذي نعيش بداخله.

ل محمد حسن "الأزيز"

"الوقت يفنى إلى الهلاك والانتهاه"

لماذا نحن اليوم؟ فالموت علينا حق، فيوم الآخرة مكتوب ولا يمكن لأي منا تغييره، وكل واحد منا مكتوب له يومه، فالوقت يفنى، واليوم يفنى، والعمر يفنى، والحياة تفنى، وكل شيء سيفنى، والوقت يمر علينا بالهلاك، سيأتي اليوم الذي يفنى فيه كل شيء، ولا أحد يدافع عن أحد، نحن لا نعرف أين المصير؟ ومتى سيأتي ميعادنا؟ ولا نعرف إلى أين سنذهب؟ لكننا نحن إذا متنا، سنذهب إلى التراب، وكل شيء في هذه الأرض سيفنى ويفنى ونعيمها، سلام على حياة ما بقت لشخص، لكن الله موجود هو الباقي، وقال الله سبحانه وتعالى: بسم الله الرحمن الرحيم.

((يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
وَادْخُلِي جَنَّاتِي)) صدق الله العظيم.

ل محمد حسن "الأزير"

"إِصْلَاحُ الْفَسَادِ".

مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَالْغَوَاصِ بِالْمَاءِ، وَهَذَا يَدْعُو إِلَى حَسَنِ اخْتِيَارِ الْأَعْوَانِ،
فَنَحْنُ لَا نَلْقَى بِأَنْفُسِنَا إِلَى التَّهْلُكَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ فَاسِدِينَ، وَالثُّوبُ الْأَبْيَضُ
إِذَا لَمَسَتْهُ الْإِسَاءَةُ؛ فَمَنْ الصَّعْبُ أَنْ يُنْظَفَ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَكِنْ سَيِّئٌ مُعَالَجَتُهُ كَمَا
كَانَ، وَلَكِنَّهُ لَنْ يَعودُ كَمَا كَانَ نَقِيًّا مِنْ قَبْلِ، فَلَا بَدَّ أَنْ نَكُونَ صَالِحِينَ؛ حَتَّى
نَمْلِكَ عِزَّةَ نَفْسٍ وَكِرَامَةً؛ فَالْكَرَامَةُ تُنشِئُ الشَّرْفَ وَالْعِفَّةَ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا تَحْطِيمُ تِلْكَ
الْإِسَاءَةِ وَالْفَسَادِ الَّذِي يَحِيطُ بِالْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ إِعَادَةِ أَنْفُسِنَا إِلَى الْأَفْضَلِ، النَّتَائِجُ
لَا تُعْطَى فَقَطْ بِالْقُوَّةِ، فَقَطْرَةُ الْمَاءِ تَحْفَرُ الصَّخْرَ بِالتَّكْرَارِ وَليْسَ بِالْعَنْفِ، هَكَذَا
سَيَنْتَصِرُ الْإِصْلَاحُ عَلَى الْفَسَادِ فِي النِّهَايَةِ.

لِ مُحَمَّدِ حَسَنِ "الْأَزِيزِ"

أحياناً أسعى إلى إنهاء الشيء بدلاً من إصلاحه، لا شيء يعطب القلب أكثر من الجهد الذي تبذله لتعيد شيئاً ما إلى صورته الأولى، الصورة الأولى لا مكان لها إلا الذاكرة، أمّا محاولاتك لاسترجاعها وعيشها مرة أخرى ما هي إلا محض أوهام ستجعلك تريد أن تنقي قلبك لفرط أذى ما تشعر به

ل منة عياد

كل ما حدث ويحدث هو خارج نطاق تحملي وطاقتي، لقد استنفدت كل طاقتي في كل معاركي، أنا لا أحارب أحداً سوى نفسي، لذلك قررت أن آخذ فترة راحة مؤقتة لنفسي، لأستعيد طاقتي وشغفي من جديد.

أنا أستحق حقاً أن أشعر أنني بخير، ولا أريد أن أبقى تحت هذا الضغط الذي يأكل روحي ببطء، إنها استراحة، مجرد استراحة المحارب الذي لم يحارب أحداً سوى نفسه.

ل منة عياد

أنني لست بخير، طوال الوقت أفكر كثيراً وأشعر بضجيج في رأسي صوته عال،
أشعر وكأن في معركة بداخل رأسي وليس مجرد ضجيج يا الله انها رأسي تؤلمني
كثيراً، كل ليلة أفكر أكثر وعيناي تنظر لسقف غرفتي واطل شاردة في خيالي ل
ساعات طويلة وانا أفكر في أشياء كثيرة، وايضا رأسي لديها موهبه ربط الاحداث
في منتصف الليل وهذا يؤلمني يا الله، كل يوم اكتشف حقيقة شخص جديد
فلماذا الكل يبدو ملائكة أمامي وهم عقارب سوداء؟

حقا لم اشعر أنني اثق بأحد ولا اريد أن أقترب من أحد وحقا العزلة والبُعد عن
البشر هذا بداية اكتساب راحتك.

ل منة عياد

هل تعلم معني أن تشعر بالفشل في كل شيء؟

وإن الكل يعلم ماذا يفعل والي اين يذهب، أنا فقط أقف في مكاني، أشعر وكأن لم أستوعب ماذا يحدث ولا أستوعب ماذا حدث أنا حقا لا اعلم ماذا بي الان أشعر وكأنني في دوامه كبيرة ولا اعلم من أين الخروج، أنني تائهة أشعر لأول مرة أنني لآ اعلم ماذا افعل حقا اليوم غير اي يوم، حقا أنه شعور سيء اريد التخلص منه في أقرب وقت، اريد فقط أن يهدأ كل شيء.

ل منة عياد

عندما حزنت ولم اعد اتحمل ضجيج رأسي التجأت الي الكتابة حيث ان الحديث مع البشر لا فائدة منه وعندما حزنت شعرت بأن كل العالم يضيق بي ولم اعد اشعر براحة في قلبي ولم اعد مطمئنة لأي شيء فقد يداي يرتجفان وصوت قلبي يتنهد وعيناي تبهر دموعا ورأسي يتأكل بشكل مرير ولم اعد اتحمل صوت رأسي! ان افكاري تقتلني، أريد الهروب من رأسي ومن كل شيء، اصبحت شخصا قلقاً طوال الوقت شخص لا يطيق الجلوس مع أحد، هل كان الخطأ فيا؟ وهل كان حقيقياً أنني انسان لا يطاق الحديث معه؟ وهل كنت بكم هذا السوء؟ وهل انا ابنة سيئة حقاً؟ وهل كنت طوال حياتي شخص فاشل لا قيمة له!

إنها رأسي لا تهدأ من كل هذا التفكير انها رأسي لا تهدأ طوال الليل!

يقال إن الليل للنوم ورأسي تعتمد أنه للتفكير، لم اعد اتحمل كم هذا التفكير!

ل منة عياد

وفي يوم زفاف أختي، لم أكن سعيدة على الإطلاق، ولكنني شعرت أنني بحاجة إليها بشدة ولم أرغب في رحيلها، فهي كانت قريبة مني حقًا. نظرت إليها وقلت بذهول كم مر الزمن وهي في بيت غير بيتنا ولن تكون معنا مرة أخرى. إلى من أشكو، وإلى من أبكي، وإلى من أبكي؟ أين أذهب عندما أشعر أن ليس كل الأماكن تناسبني؟

لكنني سعيد حقًا برؤيتها سعيدة وأنها مع شخص سيجعلها أكثر سعادة. أتمنى حقًا أن أراها سعيدة دائمًا.

لمنة عياد

من المؤلم أن تلملم جراحك بنفسك وهي مازالت لم تداوى بعد، ما زال أثرها يؤلمك، لا أحد يشعر بك والمعنى الصحيح لا أحد يهتم بأمرك، وكأنك لست بإنسان ذو مشاعر منكسرة تريد أن تداويها، لكن لا يوجد حتى احتمال بأن يساعدك أحد ويللمم جراحك معك، ويخرجك من مستنقع احزانك، ولكن حتمًا سيأتي يومٌ نخرج فيه من هذا الظلام الكاحل إلى النور بصحبه من يجب ظلامنا.

ل يارا عماد "فراشة"

دخلت تلك الحجرة التي تحتوي على ذكريات مؤلمة، أدخل إليها عندما أشعر بالاشتياق لتلك الذكريات، أتذكر من عامٍ مضى أنني كنت أحب الضحك والمرح مع أصدقائي، ما يؤلمني الآن أنني لست أنا قبل عام مضى، لم أعد أشعر أنني بخير، كل ما في الأمر أنني أصبحت أشعر أنني شخص لا يعرف ماذا يريد؟ ولم؟

أعتقد أنني كبرت كثيرًا فما عادت الأشياء تجرؤ على كسري.

ل يارا عماد "فراشة"

من البداية أسأل قلبي كيف أحبتك؟ كيف اعتدت على قسوتك؟ كيف لقلبي
الحزين أن يتحمل؟ سئمت من مبرراتك، كلما تحدثت معك تقول "أخشى
عليك من آلام الدنيا" عن أي ألم تتحدث فأنت مصدر آلامي.

ل يارا عماد "فراشة"

سنوات عديدة قضيتها في تعلم اللامبالاة، ولكن بداخلي شيء يكسر جميع
القواعد التي وضعتها، الأمر أشبه بأن تحاول ابتلاع الزجاج وأنت تريد أن تعبر
عما بداخلك، ولكن حروف العالم كلها لا تسعك، عندما يأتي الليل لا تكف
عيناى عن البكاء، إنها دموع هستيرية وكأنني لم أبكي منذ سنوات طوال، أشعر
بالاختناق، لبت أيام المرح والسعادة تعود وتزول الأحزان، لم يعد لدي القدرة
لفعل أي شيء، لم أعد أريد هذه الحياة، فالعمر حين يسقط أوراقه لن تعود مرة
أخرى، وأنا هنا سقط مني عمري، حاصر قلبي الحزن، راود عقلي التفكير
والتشتيت، ماذا بعد؟ لم أعد أنا ولم أعد كما كنت فتغيرت للأسوء، وتعثرت ف
طريق الدمار ولم أعد أعلم أين هو الطريق الصحيح.

ل يارا عماد "فراشة"

أموت في غيابك ألف مرة وأنا حي، غيابك يؤلم فؤادي، وقلبي ينشغل بهمك، هل أنت بخير؟ ولطالما بخير لم لم تحدثني؟ هذه أسئلة تراود عقلي المشتت، أتكأ على جمر التنهد والحسرة، أصبحت أنثى تدهمها الذكريات، غاصت النفس بالمواجع كسفينة غارقة في البحر فقدت النجاة.

ل يارا عماد "فراشة"

يقف عقلي على حافة الانتحار، يقف وهو مستعد للتخلص مني، يقف ويراوده إحساس الضعف والتفكير، لم هذا العالم قاسي؟ لم لا يوجد أحد عندما نلتقي به نشعر بالراحة، الدفء والاطمئنان؟ أسئلة تراوده وأنا عاجز عن قول أي شيء، لماذا لا نلقى ملاذًا نأوى إليه ليكون سبيل راحتنا؟ فهل يمكن أن يأتي اليوم الذي نستريح فيه؟

ل يارا عماد "فراشة"

تتفاضل المآسي تبعاً في رأسي، وكأنما دقت طبول المعركة ضدي، لا ينفك جسدي
عن خذلاني، ومعه تتكابل روعي على أذيتي، كلهم ضدي، جسدي وروحي
والدنيا ونفسي، لأخبركم ماذا سأفعل؟ لن أفعل شيئاً، فلتذهبوا أجمع للجحيم
لن أوليكم أي اهتمام منذ التو واللحظة.

ل تسنيم حمدي

عزيزي أنا، أقرأ قلبك مني السلام، وزده من اليقين أفواجاً بأني لم أنسه، وبأنه لم
يغب عن خلجات روعي قط، وبعد؛ أوصيك حُباً أن تذكر اسمي كل ليلة مع
رسالة صغيرة للقمر كي يرسلهما إليّ، ولا تقلق، فعندما يغب القمر ستوصل
النجوم رسائلك، وإن كانت السماء صافيةً فستنقلها الريح بين طياتها، فقط لا
تغفل عني، أعلم علم اليقين أنني لا أغيب عن ذهنك، وأنتك تستثقل أيامك
بدوني، والحق يُقال؛ أنا سعيدة أن غيابي يُحدثُ فرقاً في يومك، وأعتذر لك عن
هذا، ونهاية؛ ألا يبدو القمر جميلاً الليلة؟

ل تسنيم حمدي

الوحدة مصطلحٌ يورقُ المضجع لعدد لا يُحصى من الليالِ، تندثر فيها الروحُ
وتذبلُ ببطءٍ غير قادرٍ على طلب النجدةِ حتى، كيف لا وهم من تركوك وحيداً،
لن تسمح لك كرامتك بطلب الأُنسِ مطلقاً، أليس كذلك؟ ستغدو حياتك
كرمال متحركة كلما حاولت الفرار تغوص أكثر فأكثر، يؤلمني قول هذا عزيزي
القارئ، لكن لا مفر من أن تُترك وحيداً بفترةٍ من فترات حياتك، لذلك تأقلم
فما يؤلم اليوم هو ثمن صلابتك غداً.

ل تسنيم حمدي

لا أملك حرية الاختيار أو التعبير، كل مرّة يراودني ظنٌ أني تحررت من قيودِ
روحي أعود حيثما انطلقت، اليأس سائداً على صفحاتٍ وجهي، تبين لي بالنهايةِ
أني لا زلتُ شريداً بين طيّاتِ الماضي، فما العمل؟

ل تسنيم حمدي

بعد يوم شاقٍ أطاح بآخر ما تبقى لي من طاقةٍ، عُدتُ للمنزل، وخلعتُ قناعي الذي يُوهِمُ الجميع من حولي أنني على أتم ما يرام، في بعض الأحيان يُخيل إليّ أنا الأخرى أنني بخير، ولا يوجد ما يستحق القلق بشأنه ولكن، ريثما أنفرد بنفسي تسحقني الحقيقة المرةُ بأنني لستُ بخير، أنا مكسورةٌ من الداخلِ كأن روعي تَهَشَّمَت منذُ زمنٍ طويلٍ لا أتذكره، لم أمتلكِ الشجاعةَ يومًا بالإفصاح عما يؤرق نومي، ويجعلني أذرفُ الدموعَ في ليالٍ سهري، للمرة الأولى تخطيتُ حد الانهيار الليليِّ وأخبرتُك بحقِّ ماذا بي، ولدهشتي استطعتَ تهدئي فلم؟ كيف استطعتَ فعل ذلك وأنا بذاتي لم أستطع؟! ماذا لو لم أجِدك مجددًا وهويتُ وحدي في بئرِ الا عودة أستجدني؟ أعلمُ علمَ اليقينِ أنني يجب أن أستجيب لصرخات النجدةِ من جروحي القابعةِ بباطنِ روعي، لكن لا أستطيع، فمعنى أن التفتَ لتلك الصرخات أنني أعترف أنني لستُ بخير، مما سيُنهي عهد القناع، ولا أستطيع التخلي عنه؛ جزءٌ مني يريد وجزءٌ يُرعبُه فقط التفكير في الأمر، وأنا أقبعُ حائرةً بين الإثنين، تُرى متى سأتحلى عن هذا القناعِ وأملِّمُ شتاتِ روعي بشجاعةِ كتلك التي امتلكتُها سلفًا؟

ل تسنيم حمدي

لا تفرط في قلبي، مرارًا رددتُ هذه الكلمات على مسامعك، الآن وقد فرقتنا الحوادثُ والطرقات، أكتب إليك رثاء أيامي التي قضيتها مؤمنةً بحبك لي، أكتب إليك الآن وأنا أجز ذبول خيباتي الكثيرة بك أنك لم تكن عند حسن ظني، ولم تعاملني كما استحق، أنت فقط أردتَ الحصول على جليسة أطفال، وعندما رفضتُ كنت كالطفل العنيد الذي يبكي مطالبًا حلواه، وصدقًا أطلب منك النضوج قليلًا، فبهذه الطريقة لن تجد من تتحمل نوبات غنجك المتكررة، فليست الأنثى يا فتى من تكون لك حلوى تحصل عليها متى شئت وتبصقها متى شئت، إن كنت تريد المعاملة الحسنة، أعطِ معاملة حسنةً تأخذ أحسن منها، ما الأنثى إلا وعاء ينضح بما فيه، فإن ملأت الوعاء طمأنينةً وحبًا واحترامًا؛ ستجد رعايةً وحنانًا واحترامًا؛ وإن ملأته غضبًا وحرزًا وهشمتُهُ؛ جرحتك بقايا حطامه، والسلام.

ل تسنيم حمدي

تختلف الأجيال يومًا بعد يوم، وكذلك تختلف المعاناة، وكذلك الضغوطات، كل شيء يختلف كل يوم، حدثني والدي ذات يوم عن كيف كانت معاناتها، وأنها علمتني بشكل مختلف عن ما كان عليه أجدادها، لقد غيرت حياتنا للأفضل، أصبحت أكثر حكمة مما كان أهلها عليه، حاولت مرارًا ألا تترك لنا نفس العقد النفسية التي تسبب به أهلها، كانت تحاول أن تتعامل معنا بحجم عقولنا وكذلك أعمارنا، كانت تشجعنا على تنمية مواهبنا، كانت تقيس كل موقف على حياتها السابقة، كانت تود أن يقف بجانبها أحد كما هي تفعل الآن، ومع أنها فعلت كل ذلك إلا أنها تركت بعض النقص بداخلنا، ونؤمن أننا نحن من سنغيرها، هكذا الأجيال تتروى يومًا عن يوم، أصبحت أجيالنا هي الأكثر تقدم وعقلانية.

ل أبرار توكل "مقدسية"

مشتتة أنا في حياتي كلها، لا أعلم ماذا أريد وإلى أي اتجاه أتجه، دائماً انتظر
السوء بعد كل جميل، وكذلك أنتظر الجميل بعد السوء، حياتي عبارة عن ترددات
ومنحنيات، انتظر عاقباتها ونتائجها، أتهياً دائماً لما سيقابلني من مساوئ
وحسنات، مواقف لا أعلم أهي صحيحة أم خاطئة، ولكنني أجربها وأظل أخشى
أن يكون تحت الأزهار أفعى، هكذا أنا كل شيء أخطئه أرسم عقباتها وما
الذي سيظهر لي مع مرور الوقت، إذا حدث والأزهار توردت؛ أخاف أن أقترب
منها كي لا أتسمم، دائماً يخل لي ما سيحدث بعد الفرح، استشعر أنه لا يدوم،
أحدث نفسي تعلمين جيداً أنه لن يدوم، لا تبسم هكذا لا شيء يدوم، الحزن
يستشعر حالة الفرح ويحزن ويحاول محاربه لكي يقف مكانه ويعلن راية انتصاره.

ل أبرار توكل "مقدسية"

والآن أرى أن ذلك القلب تم جمع خيوطه مرة أخرى، لقد وقعت بالحب للمرة الثانية، يعلم الآن كيف يراوضه؟ وكيف يغنيه؟ وكيف يسعده؟ وكيف يعاتبه؟ أصبح مفتاحه في كلتا يديه يحركهما كيفما شاء، أصبحت عصافير غرفتي تغرد كل يوم ألحانها لتتمتم بسعادتها، لا أفهم ماذا يقولون؟ ولكنني أشعر بسعادتهم من أجلي، هناك نور يضيء بداخلي لا أعلم أهو نور الحب؟ أم نور البدايات فقط؟ مثل العادة حائرة، كيف؟

ومتى؟ ولماذا؟

أصبحت دمية الآن؟ أم هذا حقًا هو دربي الصحيح.

لأبرار توكل "مقدسية"

يمكن بداخلي شعور بعدم اللامبالاة للأشخاص للحياة، لكل شيء بجواري، أصبحت محاطة بعدوى الشعور بالحياة، حاولت مرارًا الخروج ولكني وقعت أسيرة لها منذ ذلك اليوم وأنا حبيسة أفكار هادئة، غير قادرة على مواجهة أي شيء أشعر بأن الحياة أصبحت قاسية جدًا، ولكني أخطئت في حكمي عليها، لقد كنت أنا القاسية عليها، كانت حكمة الله تحتويني في كل مرة أقع فيها، ولكني كنت ناكرًا للجميل، كنت أتذكر السوء أما اللطف فكنت أمحيه من ذاكرتي أجمع.

لأبرار توكل "مقدسية"

حدثني نفسي ذات يوم عن قلقي الشديد اتجاه العلاقات، حاولت معالجته
تكرارًا ولكني لم أدركه بجد، حاولت جاهدة أن أغير أساليبي اتجاه عده
شخصيات، حاولت صنع الحدود، والاتكاء على المقعد بثقة، وتغير نبرة صوتي
للقوة، والحديث بدلائل تدعم قوتي، لكني ما زلت أفقد لذاتي أشعر بأن هناك
شيء ينقصني، ثم أدركت أنني فُقدت عفويتي في الأحاديث وفي الحركة
والضحكات، أدركت أنني تغيرت كثيرًا، ولكن كيف لا أعلم متى لا أدري، كل
ما أعلمه أنني ما بين الراحة والقلق متى سأصل؟ لا أدري، إلى أين وجهتي، إلى
ما تريد هي، ستصل لوجهتها حتمًا يومًا ما.

ل أبرار توكل "مقدسية"

صغيري وُلد محاربًا، بساحة حارب كانت له ملعبًا، طفلٌ بثوب رجال، يحمل
هموم الكبار، بسيفه يحارب كيد الظلام، يحارب فوق الحطام، زُرع في قلبه الإيمان،
والعجز في قاموسه يعني الخذلان، يردد صغيري بين الكبار، أروحنا فداء للسلام،
لا حياة إلا ونحن كرام.

ل روضة إبراهيم

حين كانت تحاوطني آلامي، كنت أهرب من عالمهم إلى وجداني، كنت أجمع
حروفي لأغلب خوفي، كنت أواسي روعي بكلماتي، كنت أداوي ألمي وأحارب
شتاتي، كان قلمي هو ما يعطيني ثباتي، كان رفيقي ويداويني بكلماتي، ولكن
أصابني يوم من موطن أمني خذلان وبت عاجزة عن الكلام، فذهبت لرفيقي
لأشكو له وأخبره أنني أصابني اليوم خذلان، ولكن تلعثمت وغلبنى البكاء وكأني
كنت أجهل حروف الهجاء، فقد خذلتني كلماتي ولم تعد كما اعتدت تداوي
شتاتي، واليوم أشعر أنني فقدت رفيقي وفقدت ثباتي.

ل روضة إبراهيم

كانت تؤذيني حساسيتي كنت أصرخ بالبكاء من هشاشتي، كنت أتمنى لو أصبت بالجفاء، وتبدلت مشاعري وتخلصت من العناء، دومًا ما كانت تأتيني تلك الأفكار كنت أظن أن الجفاء من سمات الكبار، كنت أظن أنني عن الحياة بعيدة، وأن حساسيتي لن تجعلني أبدًا سعيدة، ولكن فجأة تبدلت أفكاري وبت أشكر ربي على ما أهداني، حين قابلت أناسًا يفقدون الإحساس يقتلون بالسيف قلوب الناس، أناس كالذئاب يقسون وكأنهم يجهلون الحساب.

ل روضة إبراهيم

قَسَت عَلَيَّ الأيام، أفقدتني شعورَ الأمان، صرْتُ بعقلي أسيرًا، وفي عَالَمي وحدي أسير، لا أَرْجُو سوى السلام، وأن يغيبَ عن قلبي الظلام.

ل روضة إبراهيم

جُمعت على قلبي كل أحزاني، عندما تذكرت طريقي وحدي وكم كنت أعاني،
تذكرت الأمل و اليأس الذين صارعوني، تذكرت الحب والبغض من كل ما
حاوطوني، تذكرت أشواك الطريق، وكم مرة بكيت وكنت بحاجة لرفيق، أتذكر
حينما حققت أول نصر في حياتي، وكيف هرولت لمن أحب ونسيت كل
معاناتي، أتذكر نظرات الفخر في أعين من يحبوني، ونظرات الحزن والبغض في
أعين من كانوا يحطموني، في كل مرة شعرت بالألم، تذكرت أني محاطة بالنعيم،
وهبطت السكينة على قلبي، وتذكرت إني لم أخض يومًا طريقًا وحدي، فقد كان
معي دومًا ربي، لم يتركني أبدًا وحدي، هو من ألهمني الصبر والصمود، هو من
من أعطاني القوة بعد كل سقوط.

ل روضة إبراهيم

قلبي ينادي حزينًا، ينادي كالطير الكسير، جُرح وبات مهمومًا، باتت تغطيه
الغيوم، دُبح بكلماتٍ كالسكين، لم يبال الجارحُ بالمسكين، قلبي حنونٌ رحيم،
يبكي مع بكاء الحزين.

ل روضة إبراهيم

تأملات

مختارات من الخواطر

مجموعة مؤلفين

نهلة حسين مختار

فاطمة الزهراء سيد

أمل سماسيري

هاجر علاء

فاطمة أحمد "أنين"

محمد أسامة

ندى ابراهيم شلبي

رنا داود

زهرة نصيف

مريم عبد المالك

منة عياد

محمد حسن "الأزيز"

تسنيم حمدي

يارا عماد "فراشة"

روضة إبراهيم

أبرار توكل "مقدسية"

تحت إشراف كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد - صافية رسلان

النائب العام: ماجي وحيد

